

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

اخترم منك قالت أجل وإني لعلى بينة من ربي وهدى من أمري قال كيف كان قولك حين قتل قالت أنسيته قال بعض جلسائه هو وإني حين تقول .

(يا للرجال لعظم هول مصيبة ... فدحت فليس مصابها بالحائل) .

(الشمس كاسفة لفقد إمامنا ... خير الخلائق والإمام العادل) .

(يا خير من ركب المطى ومن مشى ... فوق التراب لمحتف أو ناعل) .

(حاشا النبي لقد هددت قواءنا ... فالحق أصبح خاضعا للباطل) .

فقال معاوية قاتلك إني فما تركت مقالا لقائل اذكري حاجتك قالت أما الآن فلا وقامت فعثرت

فقال تعس شائن علي فقال زعمت أن لا قالت هو كما علمت فلما كان من الغد بعث إليها

بجائزة وقال إذا ضيعت الحلم فمن يحفظه .

372 - دارمية الحجونية ومعاوية .

وحج معاوية سنيه من سنيه فسأل عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالحجون يقال لها

دارمية الحجونية وكانت سوداء كثيرة اللحم فأخبر بسلامتها فبعث إليها فجاء بها فقال ما

حالك يا بنة حام فقالت لست لحام إن عبتني إنما أنا امرأة من بني كنانة ثمت من بني أبيك

قال صدقت أتدريين لم بعثت إليك قالت لا يعلم الغيب إلا إني قال بعثت إليك لأسألك علام أحببت

عليا وأبغضتني وواليتي وعاديتني قالت أوتعفيني يا أمير المؤمنين قال لا أعفيك